لا يقال مراده اهل معنى الآل المناسب للمقام لانا
نقول المعانى المناسبة ايضا اكثر من اثنين كما ذكر في القاموس
من ان آل الرجل يطلق على اتباعه وعلى اوليائه وعلى اهله
ثم ذكر فيه ان اهل النبي عليه السلام ازواجه وبناته
وصهره وهو علي او نساؤه والرجال الذين هم آله
وقال الشافعي رحمه الله تعالى عليه آله عليه السلام مؤمنوا
بني هاشم وبني مطلب الذين حرم عليهم الزكوة
فلا يلزم على المص الاهمال اى اهمال الاصحاب رضي الله
تعالى عنهم مع ان دأب المؤلفين ذكرهم مع الآل بل فيه
اى في تفسير الآل بالاتباع ايهام حسن الايهام
معروف والمعنى القريب او المعنى القريبة للآل ظاهر
او ظاهرة مما ذكرته ووجه حسنه انه موجب لعدم اهمال
الاصحاب بل احد من الامة ولو قال وعلى آله العلية
بدل قوله ذوى النفوس الزكية ويحتمل احتمالا
بعيدا ان يكون المعنى ولو زاد قوله العلية بعد قوله
مص

وعلى

وعلى آله حق تصحيح فقرة الآل بزيادة فقرتين ويزول
طول لها المفرط لكان احسن سبكا لانه يصير بذلك
فقرة الآل مناسبة لسائر الفقر في المقدار وان كانتا
جمع فقره
فقرتين كما في الاحتمال البعيد وقد اشار بقوله سبكا
الى استعارة مكنية وتخييلية حيث شبه في نفسه
شارح
فقرة الآل بالجواهر المذابة فالسبك هو اذابتها
واثبت لها السبك الذي هو من لوازم المشبه به فالتشبيه
استعارة مكنية واثبات لازم المشبه به للمشبه تخييلية
واعلى منزلة لانه يكون اشارة الى علو آله عليه السلام
على آل سائر الانبياء عليهم السلام اخذا من قوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فيفيد خيريتهم
من امم سائر الانبياء كما انه صلى الله عليه وسلم
خير من انبيائهم وحسن تناسب فقرتا الصلوة عليه
وعلى آله اشد تناسب الموزونة اى التامل الزكية
اى المفلحة لا يخفى ان الالفاظ الواقعة في الخطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)